

كيف تحول حسام حسن لأيقونة الصمود والروح المصرية في عيون الشعب الفلسطيني بمونديال 2026 بعد رفعه للعلم؟



الاثنين 6 يوليو 2026 11:20 م

تجاوز حسام حسن، المدير الفني لمنتخب مصر، حدود المستطيل الأخضر ليتحول إلى بطل قومي وأيقونة ملهمة في عيون الشعب الفلسطيني، وذلك في أعقاب مواقف التاريخية التي جسدت عمق الروابط الأخوية بين الشعبين المصري والفلسطيني خلال منافسات كأس العالم 2026، حيث لم تكن النتائج الباهرة لـ "الفراعة" وحدها هي السبب في هذه الشعبية الجارفة، بل كانت الروح الصادقة والمواقف الإنسانية الشجاعة التي أبدتها "العميد" في قلب الولايات المتحدة الأمريكية هي المحرك الأساسي لمشاعر الحب والتقدير التي اجتاحت المدن الفلسطينية من غزة إلى الضفة الغربية.

العاطفة الصادقة: العلم الفلسطيني يرفرف في قلب أمريكا

تمثلت أولى شرارات هذه الملحمة الإنسانية في المشهد التاريخي الذي شهده ملعب مباراة مصر وأستراليا في دور الـ 16، حينما اندفع حسام حسن نحو مشجع فلسطيني ليتسلم منه العلم الفلسطيني ويرفعه عالياً إلى جانب العلم المصري في احتفالية مهيبه، ضارباً عرض الحائط بأي ضغوط سياسية أو غضب محتمل من اللوبي الصهيوني في عقر دار البطولة،

هذا الموقف الذي وصفه المتابعون بـ "العاطفة الصادقة" لم يكن مجرد حركة استعراضية، بل كان تجسيداً حياً للمشاعر السائدة في الشارع المصري، وتأكيداً على أن القضية الفلسطينية تظل حاضرة في وجدان المصريين أينما وجدوا، وهو ما لمستته القلوب الفلسطينية التي رأت في حسام حسن صوتاً شجاعاً يعبر عن آلامهم وآمالهم في محفل عالمي.

ولم يتوقف الأمر عند رفع العلم، بل امتد ليشمل التصريحات القوية والمؤثرة التي أدلى بها حسام حسن عقب الفوز التاريخي على أستراليا، حيث أهدى الفوز للشعب الفلسطيني وترحم على أرواح الشهداء، مؤكداً أن فرحة المصريين لا تكتمل إلا بنصرة أشقائهم، هذه الكلمات التي خرجت من القلب وجدت طريقها مباشرة إلى بيوت الفلسطينيين، الذين شعروا بأن المنتخب المصري لا يلعب من أجل الكأس فحسب، بل يلعب من أجل كرامة الأمة بأسرها، مما حول حسام حسن من مدرب كرة قدم إلى رمز للمقاومة الروحية والدعم المعنوي غير المحدود.

حمى السوشيال ميديا: "تريند" الحب يتخطى الملايين في فلسطين

انتقلت مشاعر الفرح والامتنان من الملاعب إلى الفضاء الرقمي، حيث اجتاحت فيديوهات احتفالات حسام حسن بالعلم الفلسطيني منصات التواصل الاجتماعي، محققة أرقاماً قياسية وتخطت مشاهداتها حاجز الملايين في وقت وجيز، وتنوعت هذه المقاطع بين رسائل شكر من أطفال وشباب وكبار السن في فلسطين، وبين أعانٍ وطنية أطلقها مطربون فلسطينيون خصيصاً في حب المنتخب المصري ومدربه الكبير، هذا التفاعل الرقمي الهائل عكس حالة من الوحدة الوجدانية التي أعادت صياغة مفهوم "البطل الشعبي" في العصر الحديث، حيث أصبح حسام حسن الشخصية الأكثر تداولاً وتقديراً في الأوساط الفلسطينية والعربية على حد سواء.

وقد ساهمت هذه "الحمى" الرقمية في تعزيز الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، الذي وجد في انتصارات مصر ومواقف مدربيها متنفساً وسط المعاناة اليومية، وتحولت صفحات السوشيال ميديا إلى ساحات للتعبير عن الحب والولاء، حيث يظهر الفلسطينيون في مقاطع فيديو وهم يتابعون مباريات "الفراعة" بحماس منقطع النظير، ويهتفون باسم حسام حسن مع كل هدف يسجله المنتخب المصري، مما خلق حالة من "الارتباط العضوي" بين نتائج الفريق في المونديال وبين المشاعر القومية الجياشة التي وحدت القلوب خلف راية واحدة.

فلسطين في "زهر" الفراعة: احتفالات من غزة إلى الضفة

لم تكن شعبية حسام حسن مجرد صدى لمواقف فردية، بل كانت انعكاساً لحالة حب حقيقية وجدها المدير الفني لمنتخب مصر من الجماهير الفلسطينية في الميدان، حيث رصدت التقارير احتفالات عارمة في المدن الفلسطينية بأكملها عقب كل انتصار مصري، وظهر الأطفال والشباب وهم يرفعون صور حسام حسن والأعلام المصرية في شوارع غزة والضفة الغربية، في مشهد يجسد مقولة "فلسطين في ظهر منتخب مصر"، هذه المساندة الجماهيرية الواسعة أعطت زخماً إضافياً للمنتخب المصري في مشواره المونديالي، وأشعرت اللاعبين والجهاز الفني بأنهم يمثلون شعباً يتجاوز المائة مليون مصري ليصل إلى كل بيت في فلسطين

هذا الدعم الميداني الصادق لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتاج عقود من الارتباط التاريخي والجغرافي والوجداني بين البلدين، والذي وجد في شخصية حسام حسن القوية والمقاتلة نموذجاً يحتذى به، فالجمهور الفلسطيني الذي يعيش التحدي رأى في "العميد" تجسيداً لروح الإصرار والانتصار، وهو ما جعل من مباريات مصر في كأس العالم 2026 مناسبات وطنية فلسطينية بامتياز، تخرج فيها الجماهير للتعبير عن فرحتها ليس فقط بالنتائج الكروية، بل بالرسالة الإنسانية والسياسية التي يحملها هذا المنتخب ومدربه الشجاع

مواجهة الأرجنتين: طموح الفراعنة ودعوات الفلسطينيين بالعبور

مع تأهل منتخب مصر لمواجهة نظيره الأرجنتيني في دور الستة عشر، تتجه الأنظار نحو حسام حسن الذي وضع خطة "ثلاثية الأبعاد" لمراقبة الأسطورة ليونيل ميسي، في مباراة توصف بأنها "قمة المونديال"، وبينما يستعد "الفراعنة" تكتيكياً وفنياً لهذه الموقعة الكبرى، تلهج ألسنة الفلسطينيين بالدعاء لمنتخب مصر بالعبور إلى أدوار متقدمة، حيث يرى الكثيرون في فلسطين أن فوز مصر هو فوز لهم، وأن استمرار حسام حسن في البطولة يعني استمرار صوتهم المرفوع في المحافل الدولية، هذه الحالة من التلاحم جعلت من مباراة الأرجنتين اختباراً ليس فقط للقدرات الكروية، بل لمدى قدرة الروح المعنوية المستمدة من دعم الملايين على قهر المستحيل

إن قصة حسام حسن مع العلم الفلسطيني في مونديال 2026 ستظل محفورة في ذاكرة التاريخ الكروي والإنساني، كنموذج لكيفية توظيف الرياضة لخدمة القضايا العادلة وتوحيد الشعوب، فالبطل الذي صنعته الملاعب المصرية أصبح اليوم بطلاً في عيون الشعب الفلسطيني، ليس فقط لأنه مدرب قدير يقود فريقه للانتصارات، بل لأنه إنسان شجاع عرف كيف يلمس القلوب ويحيي الأمل في نفوس الملايين، مؤكداً أن الروابط بين مصر وفلسطين هي روابط دم ومصير لا تزيدها الأيام إلا قوة ورسوخاً، وأن "العميد" سيظل دائماً رمزاً للوفاء والكرامة العربية في أبعث صورها

رسالة تتجاوز حدود الرياضة

في الختام، يبرز حسام حسن كنموذج استثنائي للقائد الذي يدرك أن مسؤوليته لا تتوقف عند الخطوط البيضاء للملعب، بل تمتد لتشمل تمثيل نبض الشارع وقضايا الأمة، إن المشاهد القادمة من فلسطين، والتي تظهر الأطفال وهم يقلدون حركات حسام حسن ويحتفلون بأهدافه، هي أكبر دليل على أن التأثير الذي تركه "العميد" في هذا المونديال سيبقى خالداً في الأذهان لسنوات طويلة

لقد نجح حسام حسن في تحويل كل مباراة لمنتخب مصر إلى تظاهرة حب وتضامن، وأثبت أن الرياضة عندما تقترن بالمواقف المبدئية، تصبح أقوى وسيلة للتواصل الإنساني والسياسي، وستظل صورته وهو يرفع العلم الفلسطيني في قلب أميركا شاهداً على أن الروح المصرية لا تنحني، وأن فلسطين ستبقى دائماً في قلب كل مصري، تماماً كما سيبقى حسام حسن بطلاً متوجاً في قلوب كل الفلسطينيين